

سلسلة رموز فلسطينية (119)... الفنان التشكيلي محمد الوهبي (أبو عمار)

(سيتم الاعتماد بشكل كامل على تقرير وليد صوان) حول الفنان الراحل، حيث أن محمد الوهبي هو فنان تشكيلي فلسطيني متميز توفي عام 2015 عن عمر 68 سنة، بعد رحلة متميزة من العطاء في عالم الفن التشكيلي، إذ أبدع لوحات حفرية ملوّنة ولوحات تشكيلية حملت بصمته الخاصة ليعبر عن حالات إنسانية كانت فلسطين - وطنه الأم - حاضرةً فيها بقوة.

والوهبي من مواليد مدينة طبريا في فلسطين عام 1947، عاش وأسرته بعد النكبة في مخيم خان الشيح في محافظة ريف دمشق، وتلقى دروسه الابتدائية والإعدادية في مدارس المحافظة، ثم درس المرحلة الثانوية في دمشق وتخرّج في كلية الفنون الجميلة - قسم الحفر والطباعة اليدوية عام 1984.

يقول الفنان أكثم طلاع - ابن شقيقة الراحل - إن الوهبي ساهم في تطوير الحركة التشكيلية في سوريا في فترة الثمانينات من القرن الماضي، مع رواد تلك المرحلة. إذ شارك في أكثر من عشرين معرضاً فردياً كان آخرها عام 2010، وفي عدد كبير من المعارض الجماعية كان آخرها معرض "الخريف" السنوي السنة الماضية. وقال طلاع إن رحيل الوهبي خسارة للفن التشكيلي في سوريا وفلسطين والعالم العربي، فالراحل كان راوياً بصرياً من خلال الرموز والحكايا الفلسطينية والاسطورة، ومبدعاً حقيقياً له حضوره القوي في المشهد الفني التشكيلي، وستبقى أعماله حاضرة في عالم الفن التشكيلي.

رحمك الله الفنان محمد الوهبي واللي خلف مامات وستبقى حاضراً بيننا رغم غياب الجسد من خلال أعمالك الفنية .

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي